خصائص اللحن والايقاع
في أغاني المربــع البغدادي

هشام خليل جرجيس ..... جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2019/2/20 ، تاريخ قبول النشر 2019/3/4 ، تاريخ النشر 2019/3/25

ملخص البحث:

يتضمن البحث دراسة الخصائص اللحنية والإيقاعية في أغاني المربع البغدادي، كونه لوناً من الوان الغناء الشعبي العراقي، مستعرضاً نشأته والاغراض الاجتماعية والمناسبات الخاصة والعامة التي يُقرا فيها.

تناول (الاطار المنهجي) عرض مشكلة البحث والحاجة اليه، واهميته، وهدفه، وحدود البحث شملت، الحد الموضوعي: اغاني المربع البغدادي، والحد المكاني: مدينة بغداد، والحد الزماني: (1960-1980م)، وتحديد المصطلحات التي تضمنها البحث، واشتمل (الاطار النظري) على ثلاث فقرات، الاولى: الغناء الشعبي، والثانية: الغناء الشعبي العراقي، والثالثة: المربع البغدادي، كما ضم ايضا فقرة ما اسفر عنه الاطار النظري والدراسات السابقة، اما (اجراءات البحث) فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، ومجتمع البحث تكون من (30) عينة من اغاني المربع البغدادي، وقد تم اختيار العينة من ضمن هذا المجتمع، والتطرق الى اداة البحث والمعيار التحليلي.

جاء (التحليل الموسيقي) للعينات المختارة، ثم تبعها نتائج التحليل، والتي من خلالها تم التوصل الى الاستنتاجات المبنية على وفق الاهداف المطلوبة في هذا البحث، ثم التوصيات والمقترحات، تلها قائمة المصادر وملخص اللغة الانكليزية.

الكلمات المفتاحية: (الخصائص، اللحنية، الايقاعية، الاغاني، المربع البغدادي)

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

مقدمة:

تتعدد وتتنوع الوان التعبير الفني الشعبي، المتداولة في اوساطهم الشعبية ضمن المناسبات الاجتماعية، التي يعبر فيها المجتمع الشعبي عن افكاره ومعتقداته، وعن واقع ممارسات الحياة اليومية، بتعدد الوظائف التي يؤديها كل نوع. ويعد الغناء الشعبي لوناً من الوان التعبير الفني، اذ يعتبر ركناً من اركان الثقافة، فهو يعكس جانباً من العادات والتقاليد المتوارثة، وله خصوصيته التي تميزه عن غيره، كونه يؤدى عن طريق الكلمة واللحن معاً، ويمثل المربع البغدادي احد اشكال الغناء الشعبي العراقي، الذي برز دوره واهميته في حياة المجتمع البغدادي، من خلال احتواء مادته الصوتية على شكل من اشكال التعبير عن الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، لذلك كان المجتمع البغدادي يطلبه ويستمتع به ويحفظه ويتداوله ويتناقله، فهو شكل غنائي شعبي مهم في الثقافة الموسيقية العراقية لا سيما في مدينة بغداد، ولكون هذا النوع من الغناء الشعبي (المربع البغدادي) لم يحظ بالدراسة والتحليل بشكل علمي واكاديمي، لذلك وجد الباحث انه من الضروري دراسة هذا الموضوع، وسوف يقتصر موضوع بحثي في اغنية المربع البغدادي الشعبية على الجانب الموسيقي، فجاء عنوان البحث على النحو التالي : (الخصائص اللحنية والايقاعية في اغاني المربع البغدادي).

تحددت أهمية البحث بأنها:

1. اضافة معرفية جديدة من خلال القائه الضوء على كيفية تحديد ابرز الخصائص اللحنية والايقاعية في اغاني المربع البغدادي.
2. توثيق وارشفة اغاني المربع البغدادي المتوافرة صوتياً.
3. اضافته الى مصادر المكتبة العراقية، بسبب المعلومات عن المربع البغدادي.
4. على حد علم الباحث، فهو الاول من نوعه في الميدان الموسيقي.

اذ **يهدف البحث** الكشف عن بنية اللحن وتركيب الإيقاع في أغاني المربع البغدادي.

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تحديد المصطلحات:

1. الخصائص:

إن الخصائص "جمع لكلمة (خصيصة)، وكلمة (اختصة): افرد به غيره، ويقال اختص فلان بالأمر" (ابن منظور، (د.ت)، ص290)، ويذكر (اليسوعي): "وخص فلان بالشيء: فضله به وافرده، وخصوصاً الشيء: ضد عم، وخصص الشيء: ضد عممه، وخصائص: نسبة الى الخاصة، والتخصيص ضد التعميم" (اليسوعي، 1986، ص180)، في ضوء ما تقدم من تعريفات لغوية، يعرف الباحث الخصائص اجرائياً ومن جانب تحليلي بأنه: كل المكونات والعناصر الداخلة في بنية اللحن والايقاع، ضمن مجال بحثه والتي اعتمدها تحليلاً لإظهار نتائج البحث على وفق الهدف المطلوب.

2. اللحنية:

إن مصطلح اللحن هو عبارة عن سلسلة من النغمات، مرتبة على وفق نظام نغمي (توما، 2018، ص 58)، واللحن الشعبي ينتج بشكل عفوي وفطري سهل الصياغة، على وفق البناء النغمي لبيئة مجتمعه، حيث يظهر اللحن بشكل انفعال ذاتي آني، يخدم الموقف والشعور الذي يمر به الملحن او المؤدي (توما، 2018، ص 59)، والبناء النغمي للموسيقى الشرقية من الزاوية النظرية منظم على شكل اجناس (تتراكوردات)، تتتابع نوتاتها الاربع بطرائق واتجاهات مختلفة، ولا بد أن تتوافر فيه عدة عوامل فنية اساسية لتكتسب صفته، مثل طبيعة حركة المسار اللحني، وتوفر الجو العاطفي والنفسي، والسرعة الادائية (التمبو)، وطريقة تداخل وتعاقب الاجناس (فريد، تاريخ الفنون الموسيقية، 1990، ص80-93).

3. الايقاعية:

من اوقع يوقع وهو لغة الاحداث وله معان اخرى، وهو معاملة لا تحتاج الى قبول من طرف اخر، ان لفظ الايقاع مشتق من التوقيع، والايقاع لغوياً يقصد به (اتفاق الاصوات وتوقيعها في الغناء) (قاموس المعاني)، يعرف (الحمصي) البناء الايقاعي اصطلاحياً بانه: "الضابط المحكم لسير الحركات" (الحمصي، 1994، ص340)، والايقاع هو حركة نبضات معينة الشكل، خلال زمن محدد وبتكرار منتظم، وتكون هذه النبضات مختلفة الديناميكية فيما بينها، وداخل الشكل الواحد المتكامل للايقاع (فليح، 2002، ص5)، بينما تعرفه (البياتي) بقولها: "البناء الايقاعي يعتمد على النمط الايقاعي الناتج من اطوال المقاطع اللفظية، لاشطر الاغنية ونسميه الشكل المقطعي اللفظي"، ومن النمط الايقاعي الناتج من موسيقى المقاطع اللفظية، اي طريقة تلحينها ونسميه الشكل اللحني الايقاعي، اما النمط الثالث فهو الذي يتبلور من اداء عازف الايقاع لوزن الاغنية، ونسميه ألانموذج او الضرب الايقاعي (البياتي، 2002، ص5)، ويعرف الباحث الايقاع اجرائياً بانه: عبارة عن سلسلة متواصلة من النبضات لأشكال معينة، ذات قيم زمنية متكررة عبر الزمن.

4. الاغاني:

جمع اغنية "ما يترنم ويتغنى به" (اليسوعي، 1986، ص 561)، اما (ابن منظور) فيعرف الغناء بانه: "كل من رفع صوته ووالاه" (ابن منظور، (د.ت)، ص91)، اما (حمام) فيؤكد ان الاغنية هي: "قطعة غنائية للأصوات، وبالمعنى الخاص هي غناء لصوت بشري منفرد، بمرافقة الية كان ام بدونها" (حمام،

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

1992، ص74)، كما ويذكر (الهاشمي) بان: "الاغنية ما يتغنى به من الشعر ونحوه" (الهاشمي، 1979، ص91)، في ضوء ما تقدم من تعريفات يرى الباحث بان كل من اليسوعي وابن منظور وحمام يكونان بمجموعهما تعريفا متكاملاً ينطبق مع اهداف البحث.

5. المربع البغدادي:

المربع: هو كل ما له اربعة اركان، او قطعة شعر ذات اربعة ابيات.

البغدادي: بغداد مدينة السلام على نهر دجلة، وكانت حاضرة الدولة العباسية وهي حاضرة العراق الان، بغدادي: اسم منسوب الى بغداد (قاموس المعاني).

يعرف الباحث المربع البغدادي اجرائياً: بانه شكل غنائي شعبي انفردت به مدينة بغداد، ترافقه بالغناء الآلات الايقاعية كالرق والطبلة والخشبة، فضلا عن الكورس الذي لديه مهمتين، الاولى التصفيق عند غناء قارئ المربع، والثانية ترديد الشطر الاول والمسمى بالمفتاح، بعد كل فاصل واثناء توقف القارئ عن الغناء.

الاطار النظري:

اولاً: الغناء الشعبي.

تعد الاغنية الشعبية احد الفروع الرئيسة في عائلة المأثورات الشعبية (الفلكلور)، وهي شكل من اشكال التعبير الانساني، إذ احتلت مكاناً بارزاً بين انواع الابداع الشعبي في مجتمعنا لارتباطها بالمناسبات العامة والخاصة التي يحتفل بها المجتمع الشعبي ومسايرتها لدورة الحياة التي يمر بها افراده، كان له اكبر الاثر في ازدهارها وانتشارها واحتفاظ المجتمع بها وترديدها، وتشير الدراسات الى قدم الاغاني الشعبية، إذ عاشت قروناً طويلة شانها شأن تراثنا الشعبي كله، فلقد كان ينظر لمصطلح (الشعبي) بازدراء لصيق دائما بكل ما هو دنيء ورخيص بالمفهوم الشعبي، الا انها اخذت تفرض نفسها على الحياة الثقافية والفنية وتوصف بانها اغاني شعبية، اغاني فلكلورية، اغاني من الفلكلور الشعبي (مرسي، 1970، ص3،4)، وقد لعبت الاغنية الشعبية بشقيها الشفاهي والمكتوب دوراً بارزاً في استمرارية المعتقدات الشعبية وتحديد اشكال السلوك والممارسات المتصلة بهما خلال مسيرة الحياة اليومية، وعدت المرأة قناة اساسية لنقل الثقافة الشعبية وجعلها اداة اساسية في التربية (نطور، 2009، ص3،4)، ولم تحظ الاغنية الشعبية باهتمام الدارسين والباحثين في جميع انحاء العالم بالقدر الذي حظيت به انماط اخرى من الادب الشعبي مثل الحكاية الشعبية والخرافية وغيرها(شمس الدين، 2008، ص17)، بينما اكد البعض منهم ارتباطها بالعلوم الانسانية والاجتماعية، حيث ظهر العديد من التيارات النظرية التي يمكن حصرها في تيارين اساسيين، يتمثل الاول بتيار الثقافة الشعبية الذي شاع استخدامه في مختلف المحاولات النظرية التي تنظر الى الاغنية الشعبية على انها نسق اجتماعي محوري وجزء لا يتجزأ من ثقافة الامة وهويتها، اما الثاني فهو التيار العالمي الذي يستند في دراسته للأغنية الشعبية على مبدأ العمومية القاضي بضرورة تعميمها لأنها تعبر عن تراث الامة وتاريخها الامر الذي يتطلب جعلها في متناول الجميع (نطور، 2009، ص6،7)، بدأت الخطوة الاولى نحو الاهتمام العلمي بهذا الشكل الغنائي عندما جمع الباحث هردر الاغاني الشعبية

وصنفها في كتابه الشهير الذي يقع في جزأين والموسوم بـ (اصوات الشعوب من اغانيها) عام 1778م (الجوهري، 1975، ص102)، والتي رأى انها تعكس روح الشعب الالماني وتدل عليه اكثر من غيرها من الوان التعبير الخاص (حمزاوي، 2011، ص321)، بعدما كان الباحثون يطلقون لفظ الاغاني على انواع الغناء كافة دون تمييز او اضافة مناسبة للأغنية او نوع المجتمع الذي تؤدى له (نطور، 2009، ص17)، ويعد مصطلح (الاغنية الشعبية) احد المصطلحات الحديثة التي دخلت الى لغتنا العربية كترجمة للمصطلحين الالماني (VOLKSLIED) والانكليزي (FOLKSONG) (مرسي، 1970، ص8)، وعلى الرغم من ذلك اختلفت الآراء في تعريفه، فعرفها جورج هرتسوج بانها: "الاغنية الشائعة او الذائعة في المجتمع وانها شعر الجماعات وموسيقاها الريفية التي تتناقل آدابها عن طريق الرواية الشفوية دون حاجة الى تدوين او طباعة" (مرسي، 1970، ص11)، اما الكسندر كراب فقد عرفها بانها: "قصيدة شعرية ملحنة مجهولة المؤلف كانت تشيع بين الاميين في الازمنة الماضية وما تزال حية في الاستعمال (نطور، 2009، ص13)، ويؤكد بوليكافسكي في تعريفه للأغنية الشعبية بانها: "هي التي انشأها الشعب وليست هي الاغنية التي تعيش في جو شعبي" (مرسي، 1970، ص10)، ولم يتفق معه ريتشارد فايس في هذا الراي فيقول: "الاغنية الشعبية ليست بالضرورة هي الاغنية التي خلقها الشعب ولكنها الاغنية التي يغنيها الشعب" (نطور، 2009، ص15)، وقد وصفها هانز موزر: "الاغنية التي قام الشعب بتعديلها وفق رغبته بعد ان اصبح يمتلكها امتلاكاً تاما" (مرسي، 1970، ص10)، اما احمد مرسي فعرفها: "الاغنية المرددة التي تستوعبها حافظة جماعة تتناقل آدابها شفاها وتصدر في تحقيق وجودها عن وجدان شعبي"، وهي تتعدد بتعدد مناسباتها ويختلف شكلها باختلاف الاطار الذي تعيش بين جنباته (مرسي، 1970، ص 24،23)، وان تعريفات الاغنية الشعبية تدل ضمنا على ان لها علاقة بالانتقال عن طريق الرواية الشفهية خلال المجتمع الشعبي وان هذا الانتقال لا يقتصر على جيل بعينه او منطقة محددة وانما تنتقل الاغنية الشعبية بحرية تامة من جيل الى جيل ومن منطقة الى اخرى، وتشير هذه التعريفات الى ان الاغنية الشعبية لا تنسب الى مؤلف بعينه، ويفهم من ذلك ان صفة الشعبية تسقط عن الاغنية طالما نسبت الى مؤلف معروف وهو ما يؤكده كثير من دارسي الاغنية الشعبية، اذ يرى سيسل شارب: "ان الجهل بالمؤلف عامل اساسي وجوهري في الاغنية الشعبية"، بينما يرى الاخرون ان ذلك امراً غير ضروري وانما عارض حدث نتيجة ظروف خاصة ومراحل معينة مرت بها المجتمعات الانسانية خلال تطورها الطويل (مرسي، 1970، ص12)، وتمتاز الاغاني الشعبية بانها اغان جميلة وسهلة الحفظ والانشاد كثيرة الذيوع محببة الى كل القلوب لبساطة لحنها الذي قلما يحدث فيه انتقال او تصرف في اللحن او الميزان التوقيعي (عيد، (د.ت)، ص176)، والانماط الشائعة من الاغنية الشعبية هي الاغاني السياسية، الاغاني التعليمية، اغاني الاطفال، اغاني التجمعات الشعبية، اغاني المجون، اغاني العمل، اغاني الحقل والزراعة، اغاني المرح والفكاهة (شمس الدين، 2008، ص159-215)، وتتميز الاغنية الشعبية عن غيرها من الاشكال الاخرى بانها تتكون من عنصرين اساسيين يندمج كل منهما في الاخر ليشكلا وحدة واحدة هي الاغنية الشعبية وهذان العنصران هما النص الشعري واللحن الموسيقي، إذ لا يمكن ان تقوم الاغنية بواحد منهما دون الاخر ذلك لانهما في الثقافة الشعبية غير منفصلين (مرسي، 1970، ص18)، فطريقة نظمها تكون غالبا من نوع الزجل واللهجة العامية مع تهذيب الالفاظ (عيد،

(د.ت)، ص176)، وترتبط بدورة حياة الانسان ومعتقداته وعمله واوقات سمره ولهوه (مرسي، 1970، ص18)، وتوخى الملحنون قديما البساطة عمداً في تلحينها ليتسنى للعامة حفظها وانشادها بسهولة وبمجرد سماعها مرة او مرتين للمحافظة على رونقها الجميل التي تمتاز به عن سائر انواع الغناء العربي فيقللون فيها اللوازم الموسيقية ويجعلونها خالية من التعقيد اللحني (عيد، (د.ت)، ص176)، وبذلك تكون الاغنية الشعبية قد حافظت بالكلمة واللحن الشعبي على التاريخ الثقافي للأمم والحضارات ونقلت بكل صدق وامانة خصوصيات المجتمعات البدائية والمتحضرة عن طريق تصوير البنى الثقافية والاجتماعية والاقتصادية واهدتنا فكراً شاهداً على مراحل التطور الانساني عبر الازمنة (حمزاوي، 2011، ص321)، وتمثل الاغنية الشعبية الهوية للشخصية الوطنية او القومية في اية امة من الامم، والمرآة التي تعكس الملامح الطبيعية العامة لشخصية هذه الامة او تلك (شمس الدين، 2008، ص9)، والمعيار الحقيقي للتعرف على ذوق وحضارة الامم وانها صورة مباشرة من صور التعبير عن الوجدان والمشاعر الاجتماعية ومصدر اساس من مصادر التراث الشعبي، حيث تجمع في داخلها قيم الشعب المتوارثة واسلوب معايشة حاضره وتطلعات مستقبله (نطور، 2009، ص19)، وبذلك تكون لكل امة اغاني شعبية خاصة بها اساسها البساطة وميزتها الخفة والرشاقة يصورون بمعاني كلماتها والحانها عاداتهم وتقاليدهم ويمثلون بألحانها اذواقهم ولهجاتهم (عيد، (د.ت)، ص177)، وتذكر الباحثة نبيلة ابراهيم: "ان الاغنية الشعبية الحية ونعني بذلك تلك الاغنية التي نبعت من صميم الشعب لفظاً ولحناً وتوارثها الشعب ثم خضعت لما تخضع له اشكال التعبير الشعبي الاخرى من تطور او تغير في محتواها تسهم مع غيرها من اشكال التعبير الشعبي في الكشف عن صورة بناء المجتمع الشعبي" (شمس الدين، 2008، ص110)، وتقوم الاغنية الشعبية بوظيفة صمام الامان للناس في اوقات الضيق، وهي وسيلة من وسائل المرح والبهجة التي تعينهم على انجاز عمل صعب ويجدون فيها متنفسا لعواطفهم ومشاعرهم، وهذا الدور لا يمكن تجاهله او انكاره في حياة الفرد او الجماعة (مرسي، 1970، ص18)، وللأوربيين مثل هذه الاغاني التي يسمونها (فلكلور) ولها عندهم منزلة رفيعة يحيطونها بالعناية الفائقة ويتفكهون بها فينشدونها بأفراحهم واعيادهم وسائر اعمالهم ويبذلون في سبيل تحسينها وجمعها جهوداً كبيرة (عيد، (د.ت)، ص177)، فقد وظفتها المانيا لأغراض سياسية عندما نشرت في العقد الرابع من القرن العشرين كميات ضخمة من الكتابات الفلكلورية التي تدعم المفهوم النازي للشعب السيد الذي توحد بين جماعاته بروابط صوفية قائمة على الدم واللغة والثقافة والتراث، وبذلك تحول مفهوم الشعب (VOLK) الى مفهوم سياسي واصبح يعني الامة (الجوهري، 1975، ص104)، وان الحديث عن تطوير الاغنية الشعبية المحلية لكي تناسب العصر الحديث الذي نعيش فيه او الخروج به من اطار المحلية الى العالمية، إذ إن هناك فرقاً كبيراً بين التطوير وما يحدث من اضافة جملة موسيقية الى الاغنية الشعبية او حذف جملة واستبدال اخرى بها، او استبدال كلمة او عبارة محل اخرى فهذا لا يعد تطويراً، لان الذين يطورون الاغنية الشعبية هم اصحاب الاغاني نفسها، عند ملاءمة الاغنية لحاجة المجتمع وما تؤديه من وظائف، اما المحاولات التي توصف بانها تطوير للأغاني الشعبية فهي مجرد ايجاد شكل جديد يمكن ان يلقى رواجاً بين جمهور الاغنية في المدينة (مرسي، 1970، ص22).

ثانيا: الغناء الشعبي العراقي.

ان الغناء الشعبي العراقي ما هو الا امتداد طبيعي لبقايا ذلك الغناء الذي تداول منذ القدم في حضاراتنا العربية في اطارها العام، واصبحت لها خصوصية موسيقية ذات تقاليد فنية عريقة انتشرت في مدن العراق وتزاوجت فيها انماط وطرز مختلفة من الموسيقى الشعبية والتقليدية المبتكرة، وجميع اشكال فنون الغناء والموسيقى والرقص الشعبي تنطلق من ثلاث ركائز ثقافية واجتماعية ونفسية محورية وترتكز بقوة عليها يتمثل اولها بالعادات والتقاليد الموروثة من الاباء والاجداد والمنحدرة اصلا من المجتمع البدوي – القبلي، والمعايشة الحياتية، وثانيها تعاليم الدين الاسلامي الحنيف، وثالثها بقايا مختلف المعتقدات القديمة للحضارات الشرقية المتعاقبة ومعتقدات واعراف الاقوام الوافدة (فريد، التراث الموسيقي العربي والموروث الموسيقي العراقي، 2001، ص300 – 302)، وتميز التراث والموروث الموسيقي في العراق بعدة خواص فنية تجعله متميزاً، والسبب الرئيس لتنوع معالم الارث الموسيقي يعود الى عاملين رئيسين يتمثل الاول بتعدد التأثيرات الاجنبية المتوالية عبر التاريخ وامتزاج هذه التأثيرات وتلاحمها وانصهار بعضها في الطابع المحلي للأقاليم والمناطق المختلفة، اما الثاني فيتمثل بتعدد القوميات وتباين تقاليدها وعاداتها وحالاتها الاجتماعية، ثم تباين معتقداتها الدينية والفلسفية ومستوياتها الاقتصادية وطرائق معيشتها (فريد، التراث الموسيقي العربي والموروث الموسيقي العراقي، 2001، ص227،228)، وللغناء الشعبي العراقي الوان متنوعة مارسها الانسان منذ اقدم العصور وما يزال لحد الان في الكثير من المناسبات، فالأغنية الشعبية التي نمت وترعرعت في الريف والبادية، هي اغاني مجهولة المؤلف والملحن يتناقلها الناس من جيل الى اخر وقد اصبحت الان تراثاً تعتز بها الامم والشعوب، وقد ادت الاغنية الشعبية بصيغها واشكالها المتنوعة دوراً فاعلاً في الحياة الانسانية (قدوري، 1987، ص35)، وتكمن اهمية الاغنية الشعبية في التعرف على نمط الشعب ومظاهر تميزه وتفرده عن غيره من الشعوب "والحق انها لوعاء تحفظ فيه الشعوب شخصيتها الخاصة وتكسب فيه تجاربها وتقاليدها ووتر تعزف عليه ملامحها وبطولاتها واشواقها الروحية وافراحها واحزانها" (فريد، اوضاع الفنانين الشعبيين وفنونهم الموسيقية، 2007، ص 79،80)، وكان الغناء السمة البارزة في العراق، سواء في المدينة ام القرية ام البادية لارتباطه بالشعر، فاصبح الغناء وسيلة ايصال وتجسيد للشعر، ولما كانت جغرافية العراق تتكون من المدينة والقرية والريف والبادية لذا نشأت اشكال متعددة من الغناء (قدوري، 1987، ص99)، ولدت الاغنية الشعبية في جو شعبي في المدن والارياف، ويمكن التمييز بين ثلاثة انواع من الاغاني الشعبية اولها: (الاغاني الدارجة المؤلفة والملحنة من قبل فنانين محترفين ويؤديها مغنون ومغنيات ارتبطت اسمائهم بها وتظل متداولة زمناً طويلاً)، وثانيها: (الاغاني الشعبية التي يؤديها مغنون شعبيون حقيقيون يعتمدون على مواهبهم وامكاناتهم الصوتية وقدراتهم على الارتجال)، وثالثهم: (الاغاني التراثية التي ترتبط بمؤدٍ وتغنى جماعياً ولا يوجد لها تدوين شعري او موسيقي ولا يعرف لها مؤلف وملحن)، وتتميز الاغنية الشعبية بالعديد من الخصائص منها سعة الانتشار، جماعية التأليف، تناقش موضوعات تهم الجماعة، نصها قابل للتعديل والتبديل، سهلة اللحن، العلاقة الوثيقة بين اللحن والكلمات (شمس الدين، 2008، ص53)، وارتبطت الاغنية الشعبية بالمناسبات الدينية والدنيوية حيث اصبحت جزءاً مكملاً لباقي الفنون التي اعتمدت عليها في توصيل ذلك المعنى الاجتماعي والحسي العاطفي من

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

خلال ما تثيره من شجون وعاطفة، فنجدها في القرى قد اكتسبت مادتها من الاهازيج و (الهوسات)، اما على صعيد المدينة فمادتها من الغناء الديني في التكايا هي التوشيحات والتنزيلات، إذ إنها تظهر بكلا النوعين الديني والدنيوي بنفس الشكل واللحن والايقاع ولكن بغير كلمات دينية او دنيوية (زلزلة، 2018، ص100)، وتشكلت الاغنية الشعبية العراقية من مختلف الالفاظ والكلمات والعبارات والاشطر الشعرية والابيات التي يرددها الفلاحون والمزارعون والصناع والمهنيون والصيادون والبحارة والباعة والجوالون خلال تأدية اعمالهم اليومية، او ترددها الجدات والمربيات والامهات خلال قيامهن بواجباتهن المنزلية وتربية اطفالهن واحفادهن، كنوع من التعبير عما يجيش في صدورهن من الوجد والالم والفراق والامل والسعادة والرغبة وغير ذلك، يلاحظ في اغلب صيغ الغناء الشعبي وقوالبه التقارب الكبير الذي يصل الى حدود التطابق فيها بين ايقاع العنصر اللغوي وايقاعها الموسيقي وبين المسار اللحني لإلقاء مقاطع كلمات النص من قبل المؤدي او المؤدين ولحن طبقات اصوات المرددين (فريد، اوضاع الفنانين الشعبيين وفنونهم الموسيقية، 2007 ص117،118)، وان الالحان في الاغنية الشعبية القديمة عبر مرورها بالأزمنة المختلفة وانتقالها من جيل الى اخر تتأثر بإمكانات ورغبات الاجيال المتعاقبة في طريقة ادائها فتطرا عليها تغيرات وتحويرات في حدود معينة قد لا تؤثر في اغلب الاحيان على روحيتها الاصلية انما التأثير يكون مقتصراً على الشكل الخارجي لتلك الالحان(علي، 1974، ص40،41)، وتكون الاغنية الشعبية العراقية شكل غنائي كلماته والحانه سهلة ليتأتى للعوام انشادها بمجرد سماعها، والغرض منها بث روح الابداع فيهم واعانة العمال على اعمالها (سالم، (د.ت)، ص3)، لما لها من اهمية كبرى في حياة الانسان اذ يستطيع ان يعبر بها عن جميع انفعالاته ورغباته، وتشكل مصدر سرور كبير بالنسبة اليه، والاغنية اما أن تغنى على نحو انفرادي من قبل مغنية او مغنٍ او أن تؤدى على نحو ثنائي اي من قبل اثنين وهناك صيغ الاداء الثلاثي والرباعي والخماسي حتى يصل الى الغناء الجماعي الذي تشترك فيه مجموعة من المنشدين والمنشدات، وفي جميع الاحوال لا بد من وجود الفرقة الموسيقية التي ترافق الغناء وهناك حالات يؤدى فيها الغناء من دون مرافقة الفرقة الموسيقية او اية الة موسيقية (قدوري، 1987، ص35)، وامتازت الاغنية الشعبية او البستة مصطلحها الذي ارتبط بها في اللهجة العامية البغدادية، بطابعها البسيط في البناء الشعري المتكرر الذي يحكي قصة او حالة معينة مع لحن بسيط ونموذج ايقاعي يرافق اداءها طول الوقت، فتكتسب اثارتها الفنية من خلال مشاركة الالة الايقاعية مع الجماعة التي تصفق او تهلهل على نوع المناسبة التي ترافقها فقصتها عالقة بالأذهان يتذكرها مرددوها ويتغنون بها بكل مناسباتهم (زلزلة، 2018، ص99)، وان الاغاني الشعبية التي شاعت في المحافظات الجنوبية من العراق وخاصة محافظة ميسان خلال النصف الاول من القرن العشرين وردت على لسان المرأة والتي كشفت عن انتمائها لمجتمع ريفي هو (السلف) واشتغالها بالزراعة، إذ افصحت اغانيها افصاحاً مباشراً او بلاغياً من خلال المفردات والتشبيهات المستمدة من المحيط الذي عاشت فيه ويشاركها الرجل في مثل هذه الاغاني (المراني، 1990، ص 47-50)، وتتنوع الاغاني الشعبية في العراق بتنوع اماكن تواجدها، فمن هذه الانواع غناء البادية، الابوذية، العتابا، النايل، الموال البغدادي، المربع، الدبكة او الچوبي، الميمر، الميجنة، الهجع (العباس، 2012، ص95-146)، وعانت الاغنية الفلكلورية العراقية

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

اهمالاً شديداً بسبب النظرة الضيقة التي اعتمدها اغلب الدارسين عندما عدوها شكلاً متخلفاً من الغناء العراقي يفتقر الى الصنعة الفنية والاداء المنسق (جعفر، 1975، ص29).

ثالثاً: المربع البغدادي.

يعد المربع البغدادي لونا من الوان الغناء الشعبي العراقي الذي تميز به العراق عن سائر بلدان الوطن العربي نشأ وانتشر في بعض المحلات الشعبية من بغداد كالفضل وباب الشيخ والاعظمية (العباس، 2012، ص73)، ومن المرجح انه ظهر بعد الحرب العالمية الاولى (قدوري، 1987، ص104)، وعم غناءه وانتشر نظمه بين الشعراء الشعبيين والمطربين انتشاراً واسعا، حتى اخذ غناءه يزاحم غناء المقامات بكثير من المناسبات والحفلات الغنائية العامة والخاصة، وعلى سبيل المثال فان مطرب المربعات (محمد الحداد) كان عندما يدخل في احدى حفلات المقامات في بغداد فان تلك الحفلات تنقلب الى غناء من المربعات (الوردي، 1964، ص127)، ويغنى المربع البغدادي باللهجة العامية البغدادية، وينظم على كافة البحور الشعرية السلسة التي تتناغم طريقة ادائها مع الايقاعات (العامري، 1988، ص 249)، ويتكون من اربعة اشطر ثلاثة منها بقافية واحدة والشطر الرابع بقافية اخرى، ويطلقون على المستهل اسم (رباط) ومن هذا الغناء نوعاً يقال له (چلمة ونص) ومنه: (ما لوم گلبي من يون دوم ابودادك ممتحن) (سالم، (د.ت)، ص8)، ونوع اخر من المربع يقال له (المذيل) وهو من بحر الرجز وينظم على حروف الهجاء وادناه نذكر مطلعه وبيت واحد منه : (الوردي، 1964، ص125،126)

درب الهوى سين اولام تـــحـــت الـــــدرك
الالـف اه امـن الـهـوه چم حيد بي كلبه انچوه
حالات الـه ملهـن دوه كـلـمـن تـولـع بـي هـام

اما مربع (شبكها) فهو من بحر مجزوء الرمل نذكر منه ما يلي: (سالم، (د.ت)، ص8)

من تمر بالسوك صبحه ايصير بالدلال فرحه
جيت اعاملها الوكحة غطت الروبة ابطبكها

اما مراسيم قراءة المربع يتم بعد ان يعلن بوقت مبكر وينتشر الخبر في مناسبة زواج او ختان يحضره الناس بدعوة او من دونها واغلبهم من ابناء محلة واحدة، حيث يهيئ صاحب الدعوة المكان المناسب ليستوعب جلوس المدعوين، ويكون على الغالب جلوس على الارض التي تفرش بالبسط والحصران وقد توضع الكراسي والتخوت الخشبية لجلوس وجهاء المنطقة ورجال الحكومة (الافندية) والذي قد تعيق ملابس "السترة والبنطلون" جلوسهم على الارض، والمدعون الاخرون فيرتدون الملابس "الدشاديش" التي تسهل جلوسهم على الارض، اما النساء فيتخذن من الزوايا وبعض اركان المكان وربما سقوف المنزل المطل على المدعوين مكاناً يشاركن فيه بزغاريدهن، وتجلس الفرقة المكونة من الكورس وعازفي الايقاع والقارئ في مقدمة الجلسة وهم يرتدون الملابس البغدادية التقليدية المتمثلة بـ"الجراوية والزبون والجاكيت والحزام والكيوه" (العباس، 2012، ص78)، وتناولت المربعات شتى الاغراض ومنها الغزل، الوصف، النصح، الحكم، عتاب، الهجاء، ومواضيع اجتماعية، ولكن ليس معنى هذا ان جميع المربعات يمكن توظيفها للمناسبات

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

الحزينة، بل هناك جزء يسير منها يمكن اعتماده في مثل هذه المناسبات ومنها: السريع، النعي، النصاري، ذلك لان القسم الاكبر من المربعات يصلح لمناسبات الافراح مثل الاعراس والختان وما شاكلها بسبب ايقاعاتها الخفيفة الراقصة (العامري، 1988، ص241)، وتقرأ المربعات البغدادية في الكثير من المناسبات والاحتفالات والمهرجانات الشعبية والمتمثلة بالأنواع التالية:

1. مربعات الكسلات:

لقد كانت تجري الاحتفالات بمواسم الكسلات التي تبدا موسمها بعد عيدي الاضحى والفطر في يوم الجمعة التي تأتي بعد الاعياد، وتكون الكسلة في هذا اليوم بمنطقة (مريم بنت عمران) بكرادة مريم، والكسلة الثانية تجري في يوم الاحد الذي يلي تلك الجمعة وتكون في (سيد ادريس) في الكرادة الشرقية، وفي يوم الاربعاء الذي يلي يوم الاحد تكون الكسلة في (ابي رابعة) في طريق الاعظمية وكان محمد الحداد مطرب كافة هذه الكسلات (الوردي، 1964، ص127).

2. مربعات الاعياد:

كانت تجري في بغداد بعض المناسبات الشعبية في الاعياد التي يحتفل في ايامها كافة ابناء الشعب فكانوا يسمرون في تلك الاعياد بنهارها ولياليها كعيدي الفطر والاضحى الذين يفرح بهما ابناء البلاد وينشدون فيها الاغاني ويقيمون الاحتفالات الرياضية والالعاب كالأراجيح ولعب الساس ورقص الجوبي وغيرها، وكان المطربون يحضرون في هذه الاحتفالات ويغنون فيها مختلف المقامات والاغاني والمربعات كانت في تلك الايام غناء له الصدارة على باقي انواع الغناء (العباس، 2012، ص78).

3. مربعات المحية:

يسهر اهل بغداد وضواحيها ليلاً في موسم (المحيا)، وفي منتصف الليل ينام قسم من اعضاء مواكبهم التي كانت تتألف من مختلف الطبقات ومن بينهم النساء والرجال والاولاد والاطفال والبنات وتبقى جماعة اخرى من تلك المواكب مستمرة في العابها واهازيجها وهم يتجولون في الازقة والطرقات وبعدها يأتون لمن نام من هؤلاء الاولاد والبنات فيدقون عليهم الابواب وهم ينشدون اغاني المحيا ويرددون بيت من الشعر العامي ويدور الحوار فيما بينهم بأبيات اخرى (العباس، 2012، ص79).

4. مربعات سلمان باك:

يستعد اهل بغداد وضواحيها في موسم الربيع لزيارة المدائن قبر الصحابي (سلمان الفارسي)، وكان يطول سمرهم هناك ويمتد امده الى بضعة اسابيع يقضونها في المرح والفرح ليلاً ونهاراً وهم ينشدون كافة الاغاني العراقية والمربعات والاهازيج الشعبية ويشتد بهم الطرب والانس على نطاق واسع جدا حتى يصل ذروته، وكان (محمد الحداد) مطرب هذا الموسم بالدرجة الاولى وهناك مطربون اخرون كانوا ينشدون الاغاني والمربعات (الوردي، 1964، ص135).

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

ما أسفر عنه الاطار النظري:

1. تعد الاغنية الشعبية أحد الفروع الرئيسة في عائلة المأثورات الشعبية.
2. لعبت الاغنية الشعبية بشقيها الشفاهي والمكتوب دوراً بارزاً في استمرارية المعتقدات الشعبية.
3. تمتاز الاغاني الشعبية بانها اغان جميلة وسهلة الحفظ والانشاد كثيرة الذيوع محببة الى كل القلوب.
4. تتميز الاغنية الشعبية بانها تتكون من عنصرين اساسيين هما: النص الشعري واللحن الموسيقي اللذين يندمج كلا منهما في الاخر ليشكلا وحدة واحدة.
5. تمثل الاغنية الشعبية الهوية للشخصية الوطنية في اية امة من الامم.
6. ان الغناء الشعبي العراقي ما هو الا امتداد طبيعي لبقايا ذلك الغناء الذي تداول منذ القدم في حضاراتنا العربية.
7. يعود تنوع معالم الارث الموسيقي العراقي لعاملين رئيسين هما: اولهما: تعدد التأثيرات الاجنبية المتوالية عبر التاريخ وثانيهما: تعدد القوميات ومعتقداتها.
8. ولدت في جو شعبي في المدن والارياف وهي اغان مجهولة المؤلف والملحن، تتميز بسعة الانتشار وجماعية التأليف والعلاقة الوثيقة بين اللحن والكلمات.
9. ارتبطت الاغنية الشعبية بالمناسبات الدينية والدنيوية .
10. تشكلت الكلمات في الاغنية الشعبية العراقية من مختلف الالفاظ والعبارات التي ترددها الطبقة الكادحة خلال تأديتهم اعمالهم اليومية.
11. إن الالحان في الاغنية الشعبية تأثرت بإمكانات ورغبات الاجيال المتعاقبة في طريقة اداءها، والتأثير كان مقتصراً على الشكل الخارجي.
12. إنها شكل غنائي كلماته والحانه سهلة ليتأتى للعوام انشادها بمجرد سماعها.
14. يعد المربع البغدادي لون من الوان الغناء الشعبي العراقي.
15. يغنى المربع البغدادي باللهجة العامية البغدادية، وينظم على كافة البحور الشعرية السلسة التي تتناغم طريقة ادائها مع الايقاعات.
16. تناولت المربعات شتى الاغراض الاجتماعية والمناسبات الدينية والدنيوية.
17. تقرأ المربعات البغدادية في المناسبات والاحتفالات والمهرجانات الشعبية كمربعات الكسلات ومربعات الاعياد ومربعات المحيا ومربعات سلمان باك.

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

اجراءات البحث:

مجتمع البحث:

قام الباحث بجمع اغاني المربع البغدادي المتوافرة من خلال الجولات الميدانية للمكاتب العامة والخاصة واصحاب الاراشيف الصوتية فضلا عن اللقاءات بمغني المربعات البغدادية، وكان مجموع الاغاني التي حصل عليها (30) أغنية مربع.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من ست اغاني للمربع البغدادي مثلت ما نسبته (20%) من مجتمع البحث الاصلي، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية.

اداة البحث:

قام الباحث بإعداد معيار تحليلي خاص بموضوع بحثه، لغرض كشفه عن الخصائص اللحنية والايقاعية في اغاني المربع البغدادي، وذلك بعد اطلاعه على المناهج المتوافرة في قسم الفنون الموسيقية وبعد تحديد فقرات المعيار التحليلي تم عرضه على مجموعة من الخبراء لبيان مدى صلاحيته، وقد كانت نسبة الاتفاق عليه 100% .

(التحليل الموسيقي)

اسم المربع البغدادي: المايزور السلمان عمره خساره

اسم المؤدي: محمد الحداد

كلمات النص:

المايزور السلمان عمره خساره

سلمان راعي الشاره

والمايزور السلمان عمره خساره

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

عينة رقم (1) المايزور السلمان عمره خساره

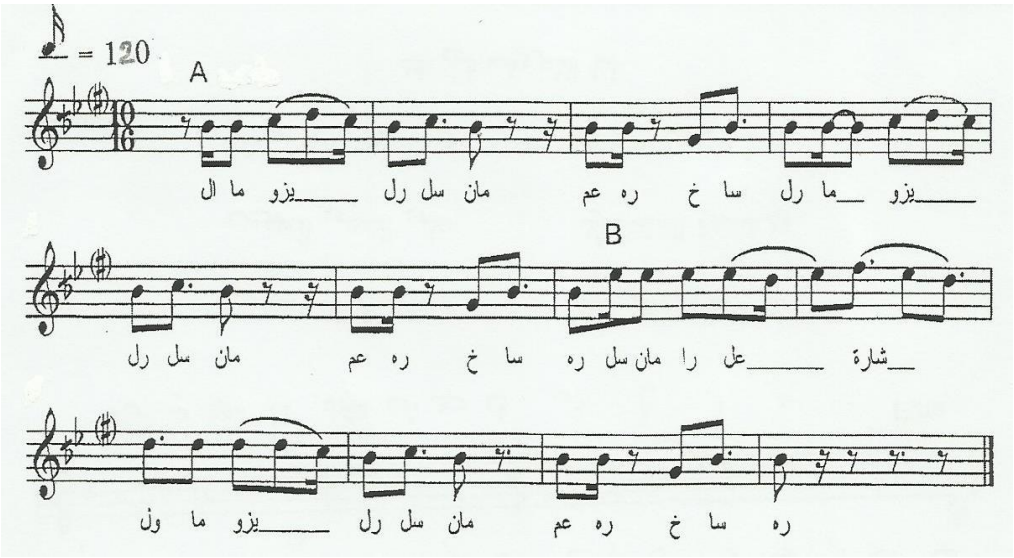

وقد جاء التحليل الموسيقي للعينة بالشكل التالي:

اولاً. عنصر اللحن:

1. السلم: سلم الهزام على درجة السي ♭

2. الاجناس: جنس سيكاه على درجة السي ♭
3. نغمة الابتداء:
   - نغمة الابتداء للمقطع A = سي ♭ 1
   - نغمة الابتداء للمقطع B = مي ♭ 2
4. نغمة الانتهاء:
   - نغمة الانتهاء للمقطع A = سي♭ 1
   - نغمة الانتهاء للمقطع B = سي♭ 1
5. النغمة المركزية:
   - النغمة المركزية للمقطع A = سي♭1
   - النغمة المركزية للمقطع B = سي♭1
6. المدى اللحني: المدى اللحني الكلي هو ذو (السبع الزائد)

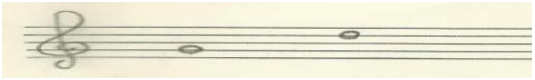

المدى اللحني للمقطع A

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

المدى اللحني للمقطع

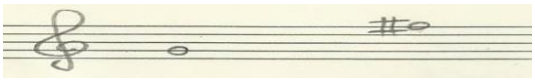

المدى اللحني الكلي

7. المسار اللحني:

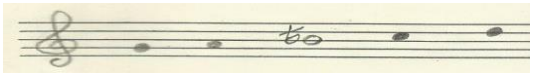

المسار اللحني للمقطع A

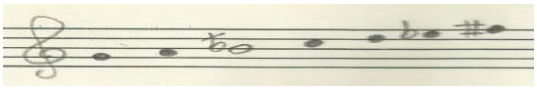

المسار اللحني للمقطع B

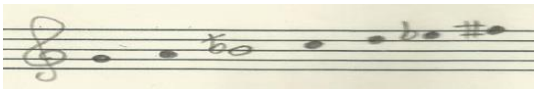

المسار اللحني الكلي

8. انواع الابعاد الموسيقية:

4=4	+3	3=2	2	+1	1	0
1	3	1	2	5	1	
-	3	1	3	6	2	19

9. الشكل: (AB) هو الشكل المضاف Additive واختصاراً (.Ad)

ثانياً. عنصر الايقاع:

1. الوزن الايقاعي: 10/16

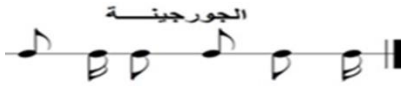

2. الانموذج الايقاعي:

3. السرعة النسبية: 120 =

4. السرعة المطلقة: $\frac{120 \times 61}{120}$ = 61

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

النتائج والاستنتاجات:

1. سلم مقام الاغنية هو من نوع الهزام على درجة السي b.
2. يدل استخدام اغنية المربع البغدادي على جنس موسيقي واحد هو جنس السيكاه على درجة السي b على بساطة اللحن وسهولته، كي يتمكن المتلقي من فهمه وحفظه.
3. ظهور تطابق نغمة الانتهاء والنغمة المركزية، وعدم تطابق نغمة الابتداء للمقطعين A - B.
4. ظهر المدى اللحني في العينة هو سابعة زائدة.
5. احتوى المسار اللحني للعينة على جميع نغمات الهيكل النغمي.
6. تبين ظهور الانواع التالية من انواع الابعاد الموسيقية: الاولى (الاونيسون)، الثانية الصغيرة، الثانية الصغيرة + ربع تون (ثانية البيات)، الثانية الكبيرة، الثانية الزائدة، الثالثة الصغيرة + ربع تون (ثالثة الرست)، الرابعة الناقصة.
7. ظهور الابعاد من نوع الخطوات اكثر من القفزات، والابعاد الهابطة اكثر من الابعاد الصاعدة، ما يدل على طابع الغناء الانسيابي.
8. تبين أن الشكل في العينة هو (AB) اي الشكل المضاف.
9. اظهرت النتائج ان الوزن الايقاعي المستخدم هو 10/16، والانموذج الايقاعي هو الجورجينا، والسرعة النسبية هي 120، والسرعة المطلقة هي 61، الذي يبين على التصاق مبتكر المادة الموسيقية بالبيئة البغدادية ايقاعياً.

التوصيات:

يوصي الباحث بإجراء مقارنة بين اغاني المربع البغدادي والبستة البغدادية.

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

المصادر:

1. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي: لسان العرب، ج8، مصر: (الدار المصرية للتأليف والنشر)، (د.ت).
2. الجوهري، محمد: علم الفولكلور (دراسة في الانثروبولوجيا الثقافية)، ج1، ط1، القاهرة: (دار المعارف بمصر)، 1975.
3. الحمصي، عمر: الموسيقى العربية، ط1، دمشق: (مكتبة الاسد)، 1994.
4. العامري، ثامر: الغناء العراقي، بغداد: (دار الشؤون الثقافية العامة)، 1988.
5. العباس، حبيب ظاهر: منهل المتسائل عن الموسيقى واخبار الغناء في العراق، بغداد: (دار الثقافة والنشر الكردية)، 2012.
6. الوردي، حمودي: الغناء العراقي، ج1، ط1، بغداد: (مطبعة اسعد)، 1964.
7. الهاشمي، أحمد: ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، بغداد، 1979.
8. اليسوعي، لويس معلوف: المنجد في اللغة والأعلام، ط24، بيروت: (دار المشرق)، 1986.
9. ميسم هرمز توما: عناصر تكوين الموسيقى والغناء، بغداد: (مكتب الفتح)، 2018.
10. عبد الامير جعفر: الاغنية الفولكلورية في العراق، بغداد: (مطبعة العبايجي)، 1975.
11. احسان شاكر زلزلة: الآلات والنماذج الايقاعية في الموسيقى العراقية، بغداد:(مكتب الفتح)، 2018.
12. كمال لطيف سالم: الوان الغناء العراقي، بغداد: (د.ت).
13. مجدي محمد شمس الدين: الاغنية الشعبية بين الدراسات الشرقية والغربية، القاهرة: (الهيئة العامة لقصور الثقافة)، 2008.
14. اسعد محمد علي: مدخل الى الموسيقى العراقية، بغداد: (دار الحرية)، 1974.
15. طارق حسون فريد: التراث الموسيقي العربي والموروث الموسيقي العراقي، بغداد: (دار الكتب للطباعة والنشر)، 2001.
16. ــــــــــــــــ: اوضاع الفنانين الشعبيين وفنونهم الموسيقية، ج1، بغداد: (المركز العراقي للدراسات الموسيقية المقارنة)، 2007.
17. ــــــــــــــــ: تاريخ الفنون الموسيقية، ج1، بغداد: (دار الحكمة للطباعة والنشر)، 1990.
18. احمد مرسي: الاغنية الشعبية، القاهرة: (الهيئة المصرية العامة)، 1970.
19. يوسف عيد: الموسوعة الموسيقية الشاملة، بيروت: (دار الفكر اللبناني)، (د.ت).
20. حسين قدوري: الموسوعة الموسيقية الصغيرة، بغداد: (شركة المنصور)، 1987.
21. البياتي، زينب صبحي: البناء اللحني والايقاعي في الاغنية البغدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد: (جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة)، 2002.

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

22. سماح حسن فليح: اللحن والايقاع في الموشح الغنائي العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد: (جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة)، 2002.
23. عبد القادر نطور: الاغنية الشعبية في الجزائر(منطقة الشرق الجزائري أنموذجاً)، اطروحة دكتوراه علوم في الادب العربي الحديث غير منشورة، الجزائر: (جامعة منتوري قسنطينة – كلية الآداب واللغات)، 2009.
24. المراني، ناجية: صوت المرأة في الغناء الشعبي المظهر المادي للجماعة، مجلة التراث الشعبي، ع1، بغداد: (دار الشؤون الثقافية العامة)، 1990.
25. سعيدة حمزاوي: العادات والمعتقدات في الاغنية الشعبية الاوراسية، بحث منشور في مجلة الاثر، ع10، السنة 10، الجزائر: (جامعة ورقلة – كلية الآداب والعلوم الانسانية)، 2011.
26. عبد الحميد حمام: الأغنية العربية تاريخها وأنواعها، مجلة أبحاث اليرموك، مج 8، ع1، الأردن: (جامعة اليرموك)، 1992.

ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229 مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019

Characteristics of Melody and Rhythm in Baghdadi Al-Murabah Songs

Hisham Khalil Jrjees ....……University of Baghdad
Al-academy Journal ……..…….…. Issue 91 - year 2019
Date of receipt: 20/2/2019…....Date of acceptance: 4/3/2019…..…Date of publication: 25/3/2019

Abstract

The research studies the melody and rhythmic characteristics in the songs of the Baghdadi quartet, as it is a type of popular singing in Iraq, reviewing its origins, social purposes, special and public events in which it is performed. The methodological framework included the problem of the research, the need for it, its importance, its purpose, and the limits of the research which included the objective limit: the songs of the Baghdadi quartet, the spatial limit: the city of Baghdad and the temporal limit (1960-1980) and identifying the terms included in the research.

The theoretical framework consisted of three items: the first is the popular singing, the second is the Iraqi popular singing and the third is the Baghdadi quartet. It also included a section about what resulted from the theoretical framework and previous studies. As for the procedures of the research, the descriptive analytical approach was adopted, and the research community is made of (30) samples of the songs of the Baghdadi quartet. The sample was selected within this community and the research tool and analytical standards were addressed. The musical analysis of the selected samples was followed by the results of the analysis through which the conclusions of the research have been obtained in accordance with the objectives of the study. The study was concluded with recommendations and suggestions, followed by the list of sources and an abstract in English.

Key Words: (Characteristics, Melody, Rhythmic, Songs, Al-Murabah Al-Baghdadi)